

اليمن

ابن سلمان يُمضي انقلاب ابن زايد:

نحو مفاوضات تترجم انتصار عدن

عدن - الأخبار

لم يعد الحديث عن الخلافات والتخصّصات داخل التحالف السعودي - الإماراتي مجدياً، سواء من قبل أصدقاء هذا التحالف أو خصومه. قبل «انقلاب عدن»، سرت رواية عن أن ما جرى لم يكن مدبراً، بل تفاجأ الجميع بتطور الأحداث بنحو دراماتيكي، إثر غضب أنصار «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الموالي لأبو ظبي، من تقصير الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة عدن، في منع مرور هادي في عدن، ولا سيما مقتل رجل «الانتقالي» «أبو اليمامة»، في عملية قوات صنعاء، ما إن دخلت الأحداث طورا مختلفا،

حتى اتضح أمران: الأول، أن ما حدث كان مدبرا ومخطا له بعناية، حتى ولو استعجله منغذوه المباشرون؛ إذ لو كانت الإمارات لا تريد انقلاب «الانتقالي» لاستطاعت قهرملته في الأيام الثلاثة التي صمدت فيها قوات هادي وأجهزة حكومته نسبيا، ولما قدّمت الدعم العسكري والغطاء السياسي لحسم المعركة سريعا. الثاني، الدعم السعودي لحكومة هادي لم يكن إلا في الإعلام، حيث لم تُقدّم الرياض على أي خطوة جدية لحماية «الحلفاء»، وهو ما يؤكده غياب هادي الموجود في المملكة عن أي رد فعل، وكذلك تصريحات المسؤول الأول عن مواجهة الانقلاب، وزير داخلية هادي ونائب رئيس حكومته أحمد المسيري، الذي عتب بوضوح على خذلان الرياض في رسالته المصورة قبيل قيام قوة عسكرية سعودية بتفريبه من عدن. ولم تخرج المواقف السياسية السعودية الداعية إلى وقف إطلاق النار، إلّا بعد أن انجلت المعركة عن هزيمة كاسحة لحكومة هادي

الذي تحدثت عنه الرياض هو الكلمة المفتاح لفهم ما جرى وسيجري، بعيداً ممّا تظهره القضية خلافاً حول ضرورة تراجع «الانتقالي» عن المفاز التي احتلها في مواجهة العدوان، مؤكداً أن «النصر سيكون حليفه»، وأشار إلى أن «السعوديين والإماراتيين ارتكبوا جريمة كبرى في اليمن» مستدركاً بأنهم «لم يحققوا مايرهب». ولغت إلى أنهم «يسعون وراء تقسيم اليمن»، مشدداً على ضرورة «الوقوف بقوة أمام هذه المؤامرة، وتقديم الدعم اللين الموحد والتحد بكامل سيادته»، ورأى أن الحفاظ على وحدة هذا البلد «بحاجة إلى حوار يمني - يمني» وكان مديباً ثقته بقدرة اليمنيين على تشكيل حكومة قوية يتحقق في إطارها التقدم، وكان عبد السلام قد التقى، الأحد الماضي، وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، وبحث معه «سبل دعم الحل السياسي في اليمن، وإنهاء الحصار والحرب العدوانية عليه» (الأخبار)



مديباً ثقته بقدرة اليمنيين على تشكيل حكومة قوية يتحقق في إطارها التقدم، وكان عبد السلام قد التقى، الأحد الماضي، وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، وبحث معه «سبل دعم الحل السياسي في اليمن، وإنهاء الحصار والحرب العدوانية عليه»

تقرير

مصر: المخابرات ترتب لتغييرات واسعة في الإعلام

القاهرة - الأخبار

يستعدّ جهاز المخابرات العامة المصري لإجراء تغييرات واسعة في مجال الإعلام، سنطبخ قيادات وتصدّد أخرى لتولي مناصب قيادية. وفيما يلف الغموض مضير عشرات العاملين المتوقع الاستغناء عنهم خلال الفترة المقبلة ضمن سياسة ترشيد النفقات، تواجه خطط تطوير عديدة تعترأ سبب تعجيل حركة التغييرات. كان يفترض أن تنطلق الشهر الماضي خطة جديدة لتطوير نشاطات التفريغ المصري الأرضية، تشارك فيها المخابرات والرقابة الإدارية. وقد نفّذت بالفعل «بروفات» عديدة

على ذلك، واستعّين بمذيعين للتدريب في الاستوديوهات، من بينهم عاملون ضمن القناة الإخبارية لجموعة «DMC»، التي لم تنطلق بعد، وتبدو شبه متوقفة، على رغم الاستعدادات الجارية لها منذ أكثر من عامين. وكان قد أعلن رسمياً، قبل عدة شهور، دمج شبكة «DMC»، التي أدارتها المخابرات الحربية سابقاً، مع باقي الشبكات، لتكون تابعة للمخابرات العامة، تمهيدا لفرض السيطرة على جميع الشبكات المهمة الموجودة في مصر من خلال شركة «سينرجي» التي يترأسها تامر مرسى، لكن المفاجأة الكبرى أن تامر نفسه بات على وشك المغادرة منصبه في الشركة خلال الأيام المقبلة، حيث سيُعَيّن شخص آخر مكانه بإعلان رسمي. ومن ضمن الأسباب المتداولة للغضب على تامر مرسى، تعثر إطلاق القناة الإخبارية لـ«DMC»، التي كان يفترض تخصيصها للأخبار المحلية، مقابل بقاء قناة أخرى مرتبطة بتغطية الأخبار الولية، فضلاً عن استمرار عملية الإنفاق على رواتب عمالة زائدة من دون الاستفادة منها. هكذا، يجري الإعداد لإعلان سلسلة خطوات للراي العام، ترتبط بتطوير شبكة القنوات الخاصة، أولاً، ومراجعة حسابات المكسب والخسارة في الفترة الماضية،

حركة التغييرات المرتقبة هي السبب الرئيس في إرجاء المشاريع الدرامية



وافصف «الانتقالي»، على أي حوار يضمن دوره «طرا رئيسا في عملية ضم القرار، (ف ب)

يخسر «الإصلاح» من نفوذه في اللعبة بعد أن انطلق عليه التواطؤ

بالمعنى الشامل، في المحصلة، يخسر حزب «التجمّع اليمني للإصلاح» («الإخوان المسلمون» في اليمن) من نفوذه الكبير في اللعبة، بعد أن انطلق عليه الانقلاب والتواطؤ تماما جراء رهائه على التحالف مع الرياض، ليتحوّل هو ومن يدور في هذا الفلك من ملحقى حزب «المؤتمّر» ونائب الرئيس علي محسن الأحمر، إلى شركاء لـ«الانتقالي» الصاعد على حساب حضنتهم. وهذا ما ستحاول الدعوة إلى الحوار في جدة أن تخرج به بعد ترويض «الإصلاح» وحلفائه، وتدجينهم مقدّمة لتجحيهم، بمباركة لقاء قصر منى في مكة، حيث اجتمع على عجالة أول من أمس ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، مع ولي عهد السعودية محمد بن سلمان. أمام هذه المحذّات، تتلاشى لغة التهديد والتحدّي والاعتريبات التي «تحرّأ» عليها نائب رئيس «الانتقالي»، هاني بن بريه، حين استشهد بـ«صمود الحوثي 5 الضمانات ومجزدة من أي مخالب، ومن أجل تلك الأهداف، سيتممّ خطاب المسقف المرتفع لحلفاء الإمارات، مع أكبر قدر من محاولات التحشيد الشعبي والعسكري الداعم لتحركهم، وكذلك الحفاظ على أكبر مكاسب عسكرية حصلوا عليها حتى يكون التفاوض من موقع قوة.

تقرير

انهيار الهدنة الأهمية في ليبيا:

لا أحد مستعدّ للتنازل

عادت، أمس، الاشتباكات في ليبيا بعد هدنة هشّة استمرت أقلّ من يومين، كانت البعثة الأهمية تاملت أن تكون خطوة أولى في مسار إنهاء الحرب، وفيما يبدو أنّف السلام منسداً يهدد انتشار القتال في مناطق واسعة من البلاد باستقدام مزيد من الأطراف الأجنبية، وخصوصاً في ظلّ إبداء جهات يمنية استعدادها للاداء دور في الصراع

حبيب الحاج سالم

معركة عدن بدت ضرورة للامارات إن هي أرادت أن تحضن مكاسبها في طريق الخروج، خصوصاً أن نفوذ حلفائها تراجع في الأشهر الأخيرة، فيما كان «الإصلاح» وحكومة هادي وكذلك الرياض في انتظار ملء الفراغ في عملية لن تكون صعبة جراء تراجع شعبية «الانتقالي»، كذلك، «اقتناع» الملكة بالانقلاب الإماراتي سيكون ضرورة للحفاظ على مكاسباتها هي الأخرى، فالرياض لا تملك خيارات كثيرة، وتحتاج إلى ترتيب أوراقها بما لا يضعف معسكر حلفائها قبل الشروع في تفاوض مع صنعاء. والجدير ذكره، هنا، أن توزع النفوذ بين الإمارات والسعودية مناطقياً وعسكرياً وولائياً لم يكن سراً قبل معركة عدن، وبالتالي منذ سنوات تعاضبش الرياض مع تفريخ أبو ظبي للميليشيات في اليمن، ولا سيما جنوباً، وهو ما يعني أن قبول السعودية بترتيبات جديدة تترجم الأمر الواقع لهذه القوى العسكرية سياسياً، أكثر رجحاناً من ثمن الصدام مع أبو ظبي. ومن خلف الإمارات، بات الجميع في اليمن التحشيد الشعبي والعسكري الداعم يتحدث عن فرز الصراع لثلاث قوى مرشحة لاداء دور في المستقبل وفي أي عملية سياسية: «انصار الله» و«الانتقالي» و«الإصلاح».

أحد أكثر التشكيلات جذرية ضمن قوات «الوفاق»، على تلك الخروقات، بإطلاق قذائف «هاون» على مواقع تمرکز قوات حفتر. هكذا، انتهت الهدنة مساء الاثنين، وتصاعدت الاشتباكات إلى أن وصلت إلى وتيرتها السابقة، أمس تبادل قصف وغارات جوية، ومقتل جنود من الجهتين، من دون أن يحصل تغيّر مهم في خطوط السيطرة. هذه التطورات تشي بان «تدابير حماية الجنوب»، التابعة لحكومة «الوفاق»، داخل المدينة، لكن أدى الأمر إلى سقوط عدد كبير من المدنيين (بين 20 و42 قتيلًا)، وبما أن مقاتلي هذه «القوة» يتحدرون أساساً من قبيلة التيو، جرى الرنّ على الغارات باستهداف مقاتلين ومدنيين يتبعون قوات حفتر ويتحدرون من قبائل أخرى في المدينة. استمرّ الاقتتال الأهلي عدة أيام، وسقط خلاله عدد كبير من القتلى والجرحى (لا توجد إحصائيات دقيقة)، ونتيجة ذلك،

الأخيرة تنفي علاقتها به)، آخر التطورات التي فاقت التمدد المبالغ فيه لقوات حفتر هو الصراع في مدينة مرقق جنوب غرب البلاد، بدأت القصة قبل حوالي أسبوع، عندما استهدفت غارات جوية مواقع لـ«قوة حماية الجنوب»، التابعة لحكومة «الوفاق»، داخل المدينة، لكن أدى الأمر إلى سقوط عدد كبير من المدنيين (بين 20 و42 قتيلًا)، وبما أن مقاتلي هذه «القوة» يتحدرون أساساً من قبيلة التيو، جرى الرنّ على الغارات باستهداف مقاتلين ومدنيين يتبعون قوات حفتر ويتحدرون من قبائل أخرى في المدينة. استمرّ الاقتتال الأهلي عدة أيام، وسقط خلاله عدد كبير من القتلى والجرحى (لا توجد إحصائيات دقيقة)، ونتيجة ذلك،

تدابير بناء الثقة، التي تشرّف عليها البعثة الأهمية لا تحظى بقبول طرفي القتال

اضطرت قوات حفتر إلى إرسال تعزيزات نحو المدينة للسيطرة على الوضع، وقد تمّ الأمر على حساب الأمن في مناطق أخرى من الجنوب، الآن، صارت تلك المنطقة تعاني صراعات أهلية، إضافة إلى وجود مجموعات تتبع تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، ويكلف هذا الوضع قوات حفتر خسائر في الأرواح والعنادر. ولتخطية الضعف البشري في صفوفها، عملت قوات حفتر على تجنيد ميليشيات من معارض دارفور، وأردفتها أخيراً بتعزيزات من قوات «الجنود» بتمويل إماراتي. ويبدو أن ذلك غير كاف لبسط السيطرة على الجنوب والتفرغ للحرب في طرابلس، لكن ثمة من هو مستعدّ لتغطية الفراغ بإيعاز إماراتي. وفي هذا السياق، نشر نائب رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي للإمارات) في اليمن، هاني بن بريه، أول من أمس، تغريدة على حسابه في «تويتر»، قال فيها: «مستعدون لأن نعين أشقاءنا في ليبيا ونوفد لهم خبراتنا وتجربتنا»، معتمداً أنهم يحاربون «نفس الميليشيات (المدعومة من) قطر وتركيا»، حتى الآن، لا يبدو الأمر أكثر من «إعلان نيات»، لكن تحقّقه يبقى احتمالاً قائماً، وخاصة مع وجود خطوط إمداد تمتد عبر السودان.



استهدفت قوات حفتر مطار مهبينة الذي توفقت حركة الملاحة فيه لساعات (ف ب)

دمج وتقليص تستيق نهاية العام، حتى قبل أسابيع قليلة، كان تامر مرسي يحظى بدعم كبير من جهات مختلفة، من بينها المخابرات، لكن الغضبية عليه تصاعدت ليجون قاب قوسين أو أدنى من الرحيل، ما لم تحدث معجزة تنقيه في منصبه، في ظلّ تواصل مسؤولين في الجهاز مع الإعلاميين مباشرة، واتخاذ قرارات عديدة من دون الرجوع إليه. وقبيل عيد الأضحى بإيام قليلة، اقصت شبكة «DMC» الإعلامي أسامة كمال من برنامج «مساء DMC» الذي تقدّم أربع حلقات منه أسبوعياً. إقصاء جاء للدفع بالإعلامي رامي رضوان، الذي



يجري الإعداد لإعلان سلسلة خطوات للراي العام، ترتبط بتطوير شبكة القنوات الخاصة أولاً (ف ب)

حصد إشادة من السيسي خلال إدارته جلسة «أسأل الرئيس» في «المؤتمّر الوطني للشباب» بنسخته الأخيرة. وبآتي إقصاء أسامة، وهو رجل أعمال بالأساس ويمتلك شركات عدة، بسبب سخط المخابرات عليه، على رغم أنه معروف بولائه للنظام، لكن أحياناً يخرج عن النص ويتطرق إلى بعض الأمور التي لا تعجب ضباطاً كباراً في الجهاز، الأمر الذي دفع إلى إطاخته فجأة، وبرفقته فريق الإعداد الذي عمل معه منذ انطلاق القناة قبل نحو 30 شهراً. حركة التغييرات المرتقبة هي السبب الرئيس في إرجاء المشاريع الدرامية التي كان يفترض أن تنفذها شركة

«سينرجي» لرمضان المقبل. فعلى عكس العام الماضي، لم تعلن الشركة مبكراً التعاقدات مع نجوم الفن، في ظلّ سعي المخابرات إلى تنفيذ توجيهات الرئيس في مجال المضامين المقدّمة فنياً وإعلامياً. ذلك أن السيسي لم يعد قادراً على تقبل ما يعرف بولائه للنظام، لكن أحياناً يخرج عن النص ويتطرق إلى بعض الأمور التي لا تعجب ضباطاً كباراً في الجهاز، الأمر الذي دفع إلى إطاخته فجأة، وبرفقته فريق الإعداد الذي عمل معه منذ انطلاق القناة قبل نحو 30 شهراً. حركة التغييرات المرتقبة هي السبب الرئيس في إرجاء المشاريع الدرامية التي كان يفترض أن تنفذها شركة